

أي الشرين أكبر؟! التهكير الذي حدث علي صفحة جمال مبارك؟! أم «تهكير» جمال علي مصر كلها؟!



الثلاثاء 3 أغسطس 2010 12:08 م

03/08/2010

أيمن نور :

.. قلت وأكرر أنه ليس لي أو لزملائي بحزب «الغد» أو أنصاري أدني صلة بواقعة الاستيلاء علي صفحة جمال مبارك علي «الفييس بوك» بعد اختراقها أمس الأول . الأحد - بمعرفة «هاكرز» رفعوا بعض الصور والعبارات التي استخدمتها حملة «مصر كبيرة عليك»!!

.. أكدت هذه الحقيقة في المؤتمر الصحفي الذي عقد أمس الأول بمقر الغد لتدشين الحملة بحضور ممثلين للأحزاب والحركات السياسية المشاركة في تأسيسها وأولهم الدكتور عبدالحليم قنديل - منسق حركة «كفاية».

.. وأكرر اليوم أننا ندين مثل هذه الأفعال المرفوضة، كما ندين ما تعرضت له الزميلة «اليوم السابع» من اختراق واستيلاء علي موقعها الإخباري الشهير والنشط

.. ولا أخفي دهشتي من أن موقعنا السابق - رغم إعلانه - لم يمنع بعض الصحف من الإشارة لأنصاري بوصفهم علي قائمة المتهمين بهذا الاختراق!!

.. نعم نحن نرفض جمال مبارك ونواجه مشروع توريثه مصر أو احتكاره واحتقاره لإرادتها الحرة وحققها في أن تختار من يحكمها بآليات ديمقراطية وشفافة وعادلة، إلا أننا نؤمن بأن هذه المواجهة لا تتم إلا من خلال الشارع والناس وعبر آليات مشروعة بغض النظر عن الآليات التي يستخدمها جمال ونظامه وأمنه وحزبه ومعظمها لا علاقة له بما نلزم أنفسنا به

.. جمال مبارك هو الذي مارس - وما زال - أكبر عملية «تهكير» غير مشروع علي الحياة السياسية المصرية التي دخل إليها عام 2000 بمنطق إقصاء الجميع وعدم القبول بوجود آخر ينافسه أو يخالفه في الرأي أو يتصادم مع مشروعه الوحيد في الاستيلاء علي حكم مصر

.. هذه الحقيقة المعفرة بتراب تعديل وتفصيل مواد الدستور لصالح جمال وضد الجميع تؤكد أنها أيضاً أسئلة مشروعة نتمني أن يجيب عنها جمال مبارك والقائمون علي حملته العبثية الجديدة «جمال لمصر».

1. كيف كان صعودك لموقعك السياسي؟!

2. هل كان صعودك الحزبي للمستوي المركزي بانتخاب من القاعدة أم القمة؟!

3. هل يوماً ترشحت أو انتخبت من الناس في المدرسة أو الجامعة أو المحليات أو البرلمان؟!

4. ما سندك الدستوري في اختراقك وممارستك كل مظاهر الحكم؟ وأنت غريب علي السلطة التنفيذية ولست عضواً فيها؟!

5. بأي حق تفتتح محطات كهرباء ومياه ومشاريع صرف ومساكن وغيرها من المشاريع الممولة من ميزانية الدولة؟!

6. هل لديك توكيل رسمي عام من رئيس الوزراء يفوضك فيه فيما اختصه به الدستور ويحاسبه عنه البرلمان؟!

7. يقولون كل سلطة تقابلها مسئولية .. فما أوجه المسؤولية وآليات محاسبتك فيما تقوم به من أعمال؟!

8. هل يمكن محاسبتك برلمانياً أمام مجلس الشعب؟ أم سياسياً بوصفك رئيساً خفياً للحكومة؟!

9. من الذي يسد رواتب ومصاريف الوزراء الذين يسرون في ركبك وخلفك أينما ذهبت؟!

10. بأي حق تزور الجامعات ومعسكراتها - وآخرها بالأمس - بينما تمنع باقي الأحزاب من هذا الحق؟!

11. هل سبق لك أن قدمت إقراراً للذمة المالية؟!

12. هل سددت يوماً ضرائب عن نشاطك وأرباحك من العمل في بيع وشراء ديون مصر؟! وهو ما كشف عنه حديث الرئيس مبارك نفسه مع مكرم محمد أحمد بمجلة المصور عام 1994.

13. هل سجلت طائراتك ضمن ممتلكاتك؟!

14. هل أدت الخدمة العسكرية؟ وفي أي سلاح؟! أنا لا أسأل عن الشهادة بالطبع بل عن تأدية الخدمة

15. هل تشعر بالرضا عن موقفك من قانون الطوارئ وآلاف المعتقلين بلا محاكمات؟!

16. هل لديك رؤية سياسية تختلف عن رؤية والدك التي نعاني من عقمها منذ 30 عاماً؟!

17. وإذا كانت لديك رؤية مختلفة فهل يوماً أعلنت عنها أو عبرت عن انحيازك لها؟!

18. هل دفعت يوماً ثمناً لموقف اتخذته؟! واعتقدت بصحته أو ثمناً لأي شيء؟!

19. ماذا لديك لتقدمه لمصر؟! فإذا كان لديك فلماذا لم تقدمه خلال سنوات حكمك الحالية لمصر وأنت الذي تختار وتوجه الوزراء، وتحدد السياسات وتدير كل شيء من وراء حجاب؟!

20. ماذا تعني لك كلمة «وطن»؟! كلمة «حرية»؟! كلمة «عدالة»؟! كلمة «قناعة»؟!

21. وماذا تعني لك هذه الأرقام 76 و77 و84 و88 وهي مواد الدستور التي عدلت من أجلك أنت؟! أنت وحدك؟!

22. وماذا تعني لك هذه التواريخ والأرقام 2011؟! 30 سنة؟! 7 آلاف سنة حضارة؟!

23. ألا تشعر بأن مصر أكبر كثيراً من أن تدار وتساق من أجل فرد أو شخص حتي لو كان هو أنت؟!

24. ألا تؤمن بأن مصر أكبر من أن يحدد مستقبلها غرفة سوداء أو حملة مجهولة النسب؟!

25. ألا توافقني أن مصر كبيرة عليك؟!

.. الأسئلة السابقة وغيرها تكشف أن مصر تمر بأكبر عملية «تهكير» واستيلاء علي حاضر ومستقبل وطن يستحق أن ندافع عنه!!

و«للحديث بقية» شاركوني.